١-٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

عدة مواعظ
مع مطلع عام ١٤٤٢هـ

الحمد لله ، البارئ المصور الخلاق ،
الملك الغني الرزاق .

* وأشهد أنه لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له :
(رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء
من عباده لينذر يوم التلاق (١٥)) غافر .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أفضل البشر على الإطلاق ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ،
صلاة وسلاما دائمين بالعشي والإشراق .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ : أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ ، فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ حِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ الفِتَنِ ، وَسَدٌّ مَنِيعٌ مِنَ المِحَنِ .

* قَالَ اللهُ تَعَالَى :- ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ يونس .

عِبَادَ اللهِ / مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : تَقَارُبُ الزَّمَانِ .

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَيَكُونُ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ ، وَتَكُونُ الجُمُعَةُ كَاليَوْمِ ، وَيَكُونُ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ »

* قَالَ العُلَمَاءُ : إِنَّهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ يَكُونُ مُرُورُ الوَقْتِ أَسْرَعَ مِنَ العَصْرِ الَّذِي قَبْلَهُ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَفْقِدُونَ البَرَكَةَ فِي أَوْقَاتِهِمْ وَأَقْوَاتِهِمْ ؛ بِسَبَبِ عِصْيَانِهِمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ .

مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ / نَحْنُ فِي مَطْلَعِ عَامٍ هِجْرِيٍّ جَدِيدٍ ، يُذَكِّرُنَا بِحَادِثَةِ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، الَّتِي أَعَزَّ اللهُ فِيهَا دِينَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ التوبة ٤٠

* إِنَّنَا نَعْتَزُّ نَحْنُ - المُسْلِمِينَ - بِالتَّوْقِيتِ وَالتَّارِيخِ الهِجْرِيِّ ، الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

* وَإِنَّهُ مِنَ الأَهَمِّيَّةِ : أَنْ نَتَخَلَّى عَنْهُ خَصَائِصَنَا وَتَارِيخَنَا ، وَنُسَاهِمَ وَرَاءَ الآخَرِينَ ، نُقَلِّدُهُمْ فِي تَقَالِيدِهِمْ وَتَوَارِيخِهِمْ .

almusllim.org

أيُّها المسلمونَ / مِنْ أخطرِ ما يروَّجُ لهُ هذهِ الأيامَ ، في وسائلِ الإعلامِ ، إيهامُ المسلمينَ بالتطبيعِ والسلامِ معَ اليهودِ المعتديةِ ،

* كيفَ وقدْ قالَ اللهُ تعالى في كتابهِ المبينِ : ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ المائدة ٨٢

* إنَّ الصراعَ - يا عبادَ اللهِ - بينَ اليهودِ والمسلمينَ ، ليسَ صراعَ حدودٍ وأرضٍ وممرٍّ ، بلْ صراعُ عقيدةٍ وهويةٍ ووجودٍ .

* قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ البقرة ١٢٠

* إنَّ اليهودَ - يا عبادَ اللهِ - هم أعداءُ الأمسِ واليومِ والغدِ ، فهمْ سلسلةٌ متصلةٌ منَ البغيِ والعداوةِ والإفسادِ ، كما قالَ اللهُ عنهم :-

﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة .

* هذا ، وقدْ أخبرنا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ عنِ استمرارِ العداوةِ بينَ المسلمينَ واليهودِ إلى آخرِ الزمانِ فقالَ : « لا تقومُ الساعةُ حتى يقاتلَ المسلمونَ اليهودَ ، فيقتلُهم المسلمونَ ، حتى يختبئَ اليهوديُّ منْ وراءِ الحجرِ والشجرِ ، فيقولُ الحجرُ والشجرُ : يا مسلمُ ، يا عبدَ اللهِ ، هذا يهوديٌّ خلفي ، فتعالَ فاقتلْهُ » .

* اللهمَّ يا قويُّ يا عزيزُ ، اكتبِ العزةَ والنصرَ والتمكينَ لعبادِكَ الموحدينَ المجاهدينَ ، وخلِّصِ المسجدَ الأقصى منْ رجسِ اليهودِ الغاصبينَ .

* أقولُ ما تسمعونَ ، وأستغفرُ اللهَ لي ولكمْ ولجميعِ المسلمينَ

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

عدة مواعظ
مع مطلع عام ١٤٤٢هـ

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين .

* وأشهد أن لا إله إلا الله (الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله ، يكفينا في الدلالة على أهمية الشهور القمرية قول الله تعالى : (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) البقرة ١٨٩ أي أن الأهلة والأشهر القمرية يضبط بها الناس أوقاتهم وعباداتهم ، كصومهم وفطرهم وأعيادهم ، وموسم حجهم ، وعدد نسائهم ، وآجال ديونهم ، وجميع شؤون حياتهم .

* كذلك يكفينا في الدلالة على أهمية الشهور القمرية :- أن الله تعالى اختارها للناس منذ بدء الخليقة ، كما قال عز وجل : (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ...)

* والأشهر الحرم أشهر قمرية ، وهي ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ورجب .

* وهذا الشهر - يا عباد الله - شهر الله المحرم ، من أعظم الشهور عند الله .

almusllim.org

* في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل ».

* ومن فضائل هذا الشهر: أنه فيه يوم عاشوراء، الذي نجى الله فيه موسى وقومه، وغرق فرعون وقومه، فصامه موسى عليه السلام شكرًا، وصامه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه، وأخبرنا أن صيامه يكفر السنة الماضية.

* ثم إنه عليه الصلاة والسلام أراد مخالفة اليهود والنصارى فقال: « فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع » أي مع العاشر، لكنه لم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* أيها المصلون المسلمون عليه، فهو الأسوة الحسنة، والقدوة الطيبة، فقد أمركم ربكم بالصلاة والسلام عليه فقال: ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾

almusllim.org